والاولى الجنون بجواز ان يكون فوعلا بدليل مألوق وان يكون افعل بدليل
مولوق قوله جاز الامران اى زيادة اول الطرفين واصالة الاخير والعكس قوله
وكحسان وحمادتيان فان الاول يرجع الى الحسن او الحس وهما اشتقاق واضحان
بدليل مجي صرفه ومنع صرفه وكذا الثاني يرجع الى القبب وهو الضمير او الى القبز
وهو الذهاب في الارض وهما ايض واضحان لجواز صرفه ومنع صرفه فجواز
صرف الكلمتين وترك صرفهما دليل على رجوعهما الى اشتقاقين واضحين ص
والا فالاكثر الترجيح الخ ش اى ان لم يكن في الكلمة اشتقاق واضح بل فيها اشتقاق
غير واضح كما في رتبنالة وتربوت وسبروت او فيها اشتقاقان احدهما اوضح
من الاخر كما في ملك وموسى والسرية فالاكثر ان في كلا الموضعين الترجيح ففي الاول
اى الذى فيه اشتقاق واحد غير واضح رجح بعضهم غلبة الزيادة او عدم النظير
على ذلك الاشتقاق وان عارضه واحد منهما وبعضهم بعكس ولا منع من تجويز
الامرين وان لم يعارضه احدهما فاعتباره اولى فمثال تعارض الاشتقاق البعيد
وقلة النظير تنبالة قال سيبويه هو فعلالة فان فعلالا لا كثير كسرداح وتفعال
قليل كتهواء وتلقاء كما ذكرنا في المصادر ورجح بعضهم الاشتقاق البعيد وقال
هو تفعالة من النبل وهو الصغار لان القصير صغير وكذا في سبروت رجح
سيبويه عدم النظير على الاشتقاق فقال هو فعلول كعصفور وليس بفعلوت
لندرته والاولى كما ذهب بعضهم ترجيح الاشتقاق والحكم بكونه فعلوتا ملحقا
بعصفور وان ندر لشهادة الاشتقاق الظ لان السبروت الحاذق الذى
سبر الطريق وخبرها فهذا اشتقاق واضح غير بعيد حتى يرجح عليه غيره
ولم يحضرني مثال لتعارض الاشتقاق البعيد وغلبة الزيادة ومثال الاشتقاق
البعيد بلا معارضة لا لعدم النظير ولا للغلبة تربوت فسيبويه اعتبر الاشتقاق
البعيد وقال هو التراب لان التربوت الذلول وفي التراب الذل قال تعالى او مسكينا
ذا متربة وقال بعضهم التاء بدل من الدال وهو الدربة وهذا اقرب لو ثبت
الابدال ولو ترك اعتبار الاشتقاق ايض لم يكن فعلولا كعضرفوط لان التاء
من الغوالب وفي الثاني اى الذى فيه اشتقاقان احدهما اوضح من الاخر

الاكثر

الاكثر ترجيح الاوضح وجوز بعضهم الامرين وذلك نحو ملك واصله ملاك
بدليل قوله فلست لانسى ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب وايض
قولهم في الجمع ملائكة الزموا الواحد التخفيف لكثرة استعماله كما الزموا يرى
واري فقال الكسائي هو مفعل من الالوكة وهي الرسالة فالملك رسول من قبله
تعالى الى العباد وكذا ينبغي ان يقول في قولهم الكني اليه اى كن رسولي اى ان اصله
الكني ثم الاكني ثم خفف بالنقل والحذف لزوما وقال ابو عبيدة مفعل من لاك بمعنى المفعول
لان المصادر كثيرا ما يجعل بمعنى المفعول قال عدى ارسلي اذ من هوا كالأى بهو ياتك و
الكني عنده ليس بمقلوب وملاك عند الكسائي بمعنى الصفة المشبهة ومذهب
ابو عبيدة اولى لسلامته من ارتكاب القلب وقال ابن كيسان هو فعال من الملك لانه
مالك الامور التى جعلها الله اليه وهو اشتقاق بعيد وفعال قليل لا يرتكب مثله
الا لظهور الاشتقاق كما في شمال لقوله موسى التى هى موسى الحديد عند البصريين
من اوسيت اى حلقت وهذه اشتقاق ظ وهي مؤنث سماعي كالقدر والنار قال
فان تكن الموسى جرت فوق بطرها فما ختنت الا ومصان قاعد وهي منصرفة قبل
العلمية غير منصرفة معها كعقرب ثم ينصرف بعد التنكير وقال ابو سعيد الاموى هو
مذكر لكونه مفعلا قال ابو عبيدة لم نسمع التذكير فيه الامن الاموى وجوز السيرافي
في اشتقاقه من اسوت الجرح اى اصلحته فاصله مؤسو بهمز الفاء وقال الفراء هي
فعلى فلا ينصرف في كل حال لكونه كالبشرى وهو عنده من الميس لان المزين يتبختر
وهو وهو اشتقاق بعيد قلب عند الياء واوا لانضمام ما قبلها على ما هو مذهب
الاخفش في مثله كما يجيء في باب الاعلال واما موسى اسم الرجل فقال ابو عمرو بن العلا
هو ايض مفعل بدليل انصرافه بعد التنكير وفعلى لا ينصرف على كل حال وقال ايض
ان مفعلا اكثر من فعلى فحمل الاعجمي على الاكثر اولى وهو وهم لان فعلى يجيء مونثا لكل
افعل التفضيل ومفعل لا يجئ الامن باب افعل يفعل فهو عنده لا ينصرف علما
للعجمة والعلمية وينصرف بعد التنكير كعيسى وقال الكسائي هو فعلى فينبغي ان يكون
الفه للالحاق بجخدب والاوجه منع صرفه بعد التنكير قوله انسان الاولى
ان يقول فعلان وانيسيان شاذ كعشيشيان فهو مشتق من الانس لانه يانس

Copyright © King Saud University